Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فويلٌ لمن لم تَشْقَه الحيـا ... ةُ من صَفْعَة العدم المنتصر
كذلك قالتْ لِيَ الكائناتُ ... وحدثني روحُها المستتر

★

ودمدمت الريحُ بين الفجاج ... وفوق الجبال ، وتحت الشجر :
« إذا ما طمحتُ إلى غايةٍ ... ركبتُ المنى ونسيتُ الحذر
ولم أتجنبْ وعور الشِّعاب ... ولا كَبَّـةَ اللهب المستعر
ومن لا يحب صعودَ الجبال ... يعشْ أبَد الدهر بين الحفر »
فعجّتْ بقلبي دماءُ الشباب ... وضجّتْ بصدري رياحٌ أُخَرْ
وأطرقتُ أصغي لقصف الرعود ... وعزفِ الرياح ، ووقعِ المطر

★

وقالتْ لي الأرضُ لما تساءلتُ : « يا أمّ هل تكرهين البشر ؟ » :
« أباركُ في الناس أهـلَ الطموح ، ومن يستلذُّ ركوبَ الخطر
وألعن من لا يماشي الزمـانَ ، ويقنع بالعيش ، عيش الحجر
هو الكونُ حيٌّ يحبُّ الحيـاةَ ، ويحتقر المَيْتَ مهما كَبُرْ
فلا الأفقُ يحْضُنُ مَيْتَ الطيورِ ، ولا النَّحْلُ يَلثِمُ مَيْتَ الزَّهر
ولولا أمومـةُ قلبي الرءومِ لَمَا ضمّتِ الميْتَ تلك الحفر
فويلٌ لمن لم تَشْقَه الحيـاةُ من لعنة العـدمِ المنتصر »

★

وفي ليـلةٍ من ليالي الخريفِ مُثْقَلَةٍ بالأسى والضجـر
سكرتُ بها من ضياء النجـوم ، وغنيتُ للحزن حتى سكر
سألتُ الدّجى : « هل تعيدُ الحياةُ ، لما أذبلته ، ربيعَ العُمُرْ ؟ »
فلم تتكلم شفاهُ الظـلام ، ولم تَتَرَنّمْ عَـذَارَى السَّحَر